

## عائشة الخيال: أحلم بأن تكون مؤلفاتي ضمن كتب الأطفال



### الشارقة: زكية كردي

اعتدنا في الإمارات أن نرى الأطفال يعيشون أحلامهم أياً كانت، ويتقمصون شخصيات وأدواراً يعجبون بها فيجدون أبواب التجربة مفتوحة ترحب بقدراتهم وخيالاتهم المبدعة، فتمنحهم مزيداً من الثقة بالنفس والرغبة بالتألق كما نرى في تجربة الطفلة عائشة حميد الخيال، التي أنهت الصف الرابع بمدرسة الشارقة النموذجية، وأثبتت براعتها وقدرتها على التميز في مجالات عدة، فهي مشروع كاتبة جميلة تعلقت في حب الحكاية منذ كانت في رياض الأطفال، فبدأت توزع شخصيات الحكاية على الدمى لتمثلها على أرض الواقع مبتكرة طريقتها الخاصة لإخبار الحكاية، والتي طورتها مع الأيام فباتت تتقلد دور الحكواتي وتقلد الأصوات فتغير صوتها ما بين شخصية وأخرى لتمنحها جاذبية أكبر أمام الحضور، إذ تقدم ورشاً للأطفال بالتعاون مع المراكز الحكومية والمنتزهات، مرة تقص الحكايات، وأخرى تعلمهم فيها كيف يصنعون الأساور والأكسسوارات الخاصة بهم مع العديد من المهارات الأخرى التي تتقنها

من اهتمام الأبوين وحبهما ورعايتهما كانت البداية، ليكمل مسيرة تطور عائشة اهتمام معلمها ومعلماتها في المدرسة،

وأيضاً المشرفين عليها في مركز الطفل في الشارقة، فعدا عن مواهبها الأدبية والفنية بدأت تظهر لديها ميول في الرياضيات والعلوم والمختبرات في الصف الثاني الابتدائي، كما تذكر والدتها منى السويدي، وتقول: الفضول هو البذرة الإبداع الأول لدى كل طفل، إذا تمت رعايتها كما يجب سوف تعطي، والفضول هو الذي دفع ابنتي للتجربة، فكانت تبتكر طرقها الخاصة لتنمي مهارات الحساب الذهني لديها فتلصق الخرز الصغير على أصابعها لتنمي سرعتها في الحساب، وسرعان ما بدأت تتطور بانتسابها إلى مركز الأطفال العباقرة

كتبت عائشة العديد من القصص، إحداهما قصة بعنوان «مزرعتي السحرية»، تقدمت بها في مسابقة لوزارة الصحة ولم تعلن النتائج بعد، و«قصتي مع المريخ» التي شاركت بها في جائزة في المدرسة، وهي متفوقة في دراستها، وحازت المركز الأول في مدرستها، والمركز الأول في السباحة بمركز الرملة لتعليم السباحة، وبالطبع حازت العديد من الجوائز عن مشاركتها في أنشطة مختلفة منها التحدث، وإعداد الطعام الصحي وغيرها، أما عن حلمها، فقالت: أحلم بأن أرى مؤلفاتي يوماً في كتب الأطفال، يراودني هذا الحلم كلما تأملت مناهجنا المدرسية فأشعر برغبة شديدة بأن أرى اسمي مدرجاً مع هذه الأسماء عندما أكبر

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.